

ارفعوا أيديكم عن النساء

السيد هاشم الموسوي

كم تألمت وأنا أشاهد أيدي رجال الأمن تمتد إلى نساء جئن يطالبن بإطلاق سراح أبنائهن لفرط خشيتهن عليهم مع ما شاهدته من عنف خلال اعتقالهم وانتشار أنباء عن تعريضهم للتعذيب داخل المعتقلات لمجرد تهم لم تثبت عليهم. فإذا كان هناك من فقد النخوة العربية والغيرة الدينية لتمتد يده على نساء بريئات ظننا منه بأن ذلك سوف يمر دون عقاب تحت حماية اللباس الذي يرتديه فانه يعيش الوهم، لأننا نرى بأن عجلة الأحداث تتسارع وما يجري على النساء هو بمثابة الوقود الذي سوف يشعل النار كما اشتعل أوارها في التسمينات بسبب التصرفات غير المحسوبة من رجال الأمن الذين جرّوا بطريقة وأخرى كل المجتمع للدخول في معتك الأحداث آنذاك. إننا في الوقت الذي نشدد فيه على ضرورة تجنب محاولات الانجرار إلى العنف فإننا نتفهم ردة الفعل الطبيعية اثر مقتل الشهيد على جاسم، الذي سقط في احتجاج سلمي يكفله الدستور وكفله القوانين الدولية والاتفاقيات التي وقعت عليها البحرين والتي من المفترض أن تجد طريقها للتطبيق وخصوصاً فيما يتعلق بالحريات العامة وحق التظاهر السلمي والمطالب

المشروعة، ولا تقبل بالاستخدام المفرط للقوة من قبل أجهزة الأمن التي تسببت في ردّات فعل عنيفة من قبل الشباب وهو أمر من المفترض أن تكون تعلمته من أزمة التسمينات فالعنف لا يولد إلا العنف ولا يمكن تكميم الأفواه بالقوة التي أثبتت فشلها في السابق ولن توثي ثمارها في الوقت الراهن. وفي الوقت الذي نشدد فيه على استمرارية الأساليب السلمية وتفضيل الحوار على العنف لأن الحوار أقرب الطرق لتقريب وجهات النظر، فإننا نطالب جميع الأطراف من الحكومة والمعارضة على تجنب أساليب العنف ونلقي اللوم على الطرف الحكومي لأنه من غير اللائق أن تصدر منه أعمال أقل ما توصف به بأنها غير عقلانية، فالاستخدام المفرط للقوة في قمع المتظاهرين والضرب المبرح لمن يقع في حوزتهم كذلك طعن مواطن في منزله دون أية مبررات وضرب الشباب أمام الناس وسحبهم من سياراتهم في الشارع العام كما حدث للشباب الذي أعتقل أمام دوار القدم بعد أن حوصرت سيارته من قبل مدنيين ملثمين وتم إنزاله واعتقاله بعد أن أوسع ضرباً أمام المارة، بالإضافة إلى الهجوم على المصلين في مسجد الصادق وتكسير أبواب البيوت ليلاً ليصل الأمر إلى ضرب النساء في النيابة العامة، كل ذلك من شأنه تأجيج الأوضاع وهو الوقود الذي

wefaqnews@hotmail.com

على ضفاف بحر أنهكه الحفر

فاطمة البهائي

يهوى البحر فيخرج في عطلاته الأسبوعية ليصطاد، ولم يفكر في فرد يسأم حياة المدانة ليتجه نحو التأمّل في جمال البحر. فلم تكن اليوم وفي المستقبل القادم إلا ضحية المدينة، وناطحات السحاب بزعم التطوير والتنمية المستدامة بعيداً عن مشاهد الطبيعة. اعتدنا وسنعتاد كل ذلك خضوعاً لهذه العملية، فحرمنا من أمواج البحر التي كانت تداعب نعومة أناملنا منذ الطفولة وافتقرنا إلى تقليب رماله الناعمة.. فقد ضاع منا البحر تحت ضريبة الأرباح والتسارع الذي نطمح له في مجال الاقتصاد والعمران.. فقد ضاعت منا الطبيعة التي كانت تشعرنا بالماضي الجميل.. ماضي البساطة، وفعلاً لا تحس بمرارة الشئ إلا في حالة ضياعه وفقدانه. فما بقي من البحر جزء بسيط يجب أن تصوره بأبصارنا ووسائل الرصد بدقة للنقل لأجيال المستقبل ما كانت تعيش بينه جزيرة البحرين من وفرة المياه وثروة بحرية.

نسخر البحر نحو استثمار سياحي ترفيهي ومهني؟ فكان من الأجدد بنا أن نقسم هذا الحيز البحري إلى ضفاف سياحية، وذلك من خلال وضع استراتيجية وخطة قادرة على استغلال البحر في النطاق السياحي كما تفعل الكثير من الدول الأخرى من عمل ألعاب للأطفال والشاليهات ومرافق عامة متكاملة لجذب السياحة العائلية، وخلق أماكن جميلة للمواطن يستطيع من خلالها الترفيه عن نفسه. أما الحيز الآخر من البحر يجب أن يترك لتفعيل الصيد البحري الذي اشتهر به أهل البحرين قديماً ولا زال الكثير من الهواة والمستترزين عليه يمارسونه. مع الاهتمام بتشجيع وتمويل هؤلاء. وكان بإمكاننا إن نخلق مدينة بحرية متكاملة على ضفاف البحر بعرض سفن بحرية وأدوات الصيد القديمة مع معلومات وصور توضح تاريخ الصيد في البحرين. فعندما فكر في عمليات الدفن للبحر لم يفكر إلا في المصلحة الذاتية، ولم يفكر في رب أسرة يعتمد على الصيد كمصدر رزق. ولم يفكر في هاو

تنتهي نبحت عن ضالة أو وسيلة نستمد منها الترفيه ورسم الفرحة على ميعاءنا، وكعادتي توجهت برفقة عائلتي للطف الطبيعة الربانية لاستمد بعض النفس الحر أطلق العنان لخيالي. فوقع اختاري نحو البحر الذي احتضنته كتب تاريخنا من شرح وتفصيل، وذلك لاعتبار مملكتنا جزيرة مكونة من عدة جزر وممارسة أهلها الغوص والاصطياد. ذهبت لأجد الذكرى التي مضى بها أباءنا وأجدادنا في مضممار هذا البحر، وأجدد التحدي الذي عاصرته الأجيال الماضية تجاه هذه الأمواج المتلاطمة. عندما ذهبت لم أرى إلا مساحة شبيهة ببحر أجزم أنها بركة لا بحراً ومن حولها مكائن الحفر وحجارة الردم التي تستبشر عمليات الدفن لاحقاً. بكيه من داخلي من واقع خضعنا له بلا حيلة ولا قوة، كل ذلك جاء ليطمس الطبيعة بدافعية التنمية العمرانية والاقتصادية. لكن هل فكرنا كيف



عادل العاللي

الوفاق إمبراطورية

أحد الأبواق الإعلامية الفاشلة لم يوفق ألبته حينما ذهب في تقريره الهش في عدد يوم السبت الماضي إلى عدم حضور كتلة الوفاق تشييع جنازة الشهيد علي جاسم مكي الذي راح ضحية المواجهات الأخيرة، في سيناريو كتبه لا يساوي ولا يعدو حسب رؤيتي غفلة دجاجة كسيحة ومعاقة تحمل فيروس أنفلونزا الطيور وتنتظر الإعدام، فما ذكره في تقريره بالصحيفة من أن الكتلة الإيمانية تخشى التعرض لاستجواب من قبل جماهيرها، كما أنها تخشى الظهور العلني أمام الجماهير. فليعلم هؤلاء الكتاب إن كان الغرض من تقاريرهم هو ضرب الجماهير بجمعية الوفاق، فنقول لهم أن غيرهم من الكتاب سبقوهم بوقت طويل ولكنهم لم يوفقوا، وظهور القمر لهم في وضوح النهار أقرب من أن ينالوا من إمبراطورية بنيت على أسس وقواعد متينة حفظت الكرامة وما زالت، وهي حريصة على مصلحة الوطن والمواطن والحفاظ على قاعدتها. لم يعلم الكاتب صاحب التقرير أن الوفاق وكتلتها البرلمانية «الإيمانية» على رأسها سماحة الشيخ علي سلمان، أنها لا تخشى في يوماً من الأيام من مواجهة قاعدتها الغاضبة جراء فشلها كما يزعم تقريره، وخير دليل على ذلك اللقاء الجماهيري المفتوح الذي عقدته الكتلة في وقت سابق، والذي باعتقادي سيلحقه عدد من اللقاءات القادمة إن شاء الله، وإن أخطأت الكتلة فلها شرف الاعتراف أمام الملأ، أما الجزء الكبير من فشل المشروع الإصلاحي، فتتحمله السلطة بأكملها وليس الوفاق أو الشارع كما تدعي وغيرك من الأرقام (الإمعة الملمعة)، فالوفاق وكتلتها تملك الشجاعة لمواجهة سلطة بأكملها وما دخولها للمجلس النيابي إلا دليل على التحدي وليس الخوف كما يدعي، ولديها القدرة بقرع الحجّة بالحجة، كما صرح سماحة الشيخ في خطبته يوم الجمعة الماضي بمسجد الصادق في الدراز على «أن الجمعية ومن ينتمي لها أو على صلة بها لا يدفنون رؤوسهم في الرمل كالنعيم كما يفعل غيرها»، وكما تفعل بعض الشخصيات في السلطة وبعض مواليتها من الأرقام المأجورة تحت مسمى محرر الشؤون المحلية تارة ومحرر الشؤون السياسية تارة أخرى، لطمس رؤوسهم في الرمال وطمس وتحريف الحقائق عن عدسة الإعلام والنيل من إمبراطورية الوفاق. «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

adel_alaali@hotmail.com

@

fatimas_bahrain@hotmail.com

@